ومرهف سرت بين الجحفلين به ، حتى ضربت وموج البحر ملتطم
فالخيل والليل والبيداء تعرفني ، والسيف والرمح والقرطاس والقلم

ولابن الحسين الجزار

فان يكن احمد الكندي متنبيا ، بالجن يوما فاني فيه متنبي
فالشحم والعظم والسكين تشهد لي ، والعجم والقطع والمساطير والوضم

قال الصلاح الصفدي يريد بالكندي ابا الطيب المتنبي في قوله
فالخيل والليل الخ وقال آخر

ان شئت تعرف في الآداب منزلتي ، وانني قد حويت العز والنعم
فالكتب والسيف والازمان تعرفني ، والعود والنرد والشطرنج والقلم

وقال الصلاح الصفدي

ان كنت تنكر حالي في الغرام وما ، القى واني في دعواي متهم
فالليل والويل والتسهير يشهد لي ، والحزن والدمع والاشواق والسقم

وعبرها وقف على هذه الابيات جعل لفظها كالمثال ، ونسج على
منوالها وعجب ما يتلى عليك من امثال ، وقلت ارتجالا

ان كنت تنكر في العشاق منزلتي ، فانني قد حويت الوجد والسقم
فالثغر والشعر والاصداغ تعرفني ، والردف والخصر والالحاظ والنغم

وللوداعي ابن مغضي

وحديث كأنه ، اوتيه من مباسم
كان احلى من الرضا ، ولو ان طرف ساهم
بين القوم بحبيبه ، في رياض زاهر
بين سادات وسامر ، ومغن وزامر

ولابي الطيب المتنبي

ورب جواب عن كتاب بعثته ، وعنوانه للناظرين قتام

حروب

149

حروف هجاء الناس فيه ثلاثة ، جواد ورمح ذابل وحسام

وقال ابو فراس الحمداني

تحملت بنفسي ان يقال مبخل ، وقد قيل حتما ان يقال جبان
وملكي بقايا ما وهبنا معاضة ، ورمح وسيف فاتح وسنان

لعل مكان سنان حصان للرجع الفكر كما الايجي ولمحاسن الشو
حكيني وقرأته في السلم شمعة ، وان كنت صامدونه متوجعا
كتفا وسهادا واصطبارا وزفرة ، وصبرا وهما واحتراقا وادمعا

ولبنت الذهبي الحلبي قوله يا خاتم الرسل يا من علمه علم
نعرهم وطابهم في المدح يعجزنا ، اهل الفنون والنفس والجود والهمم

وبيت ابن حجة قوله
نغر بعطفكم وخلقكم يبهر لسامعه ، علما وجودا وشوقا عنره كرم

ونمايته انا ناعونه لم تنسج هذا النوع
كالصود في عدي كالبدر في شرفها كالليث في هيبته كالغيث في

في البيت حسن النسق وهو ان يأتي المتكلم بشيء فانا من
النثر او بأبيات من الشعر متلاحمات تلاحما مستحسنا لا
مستهجنا بحيث يكون البيت اذا افرد تاما بنفسه معناه
مستقلا بنفسه ولفظه وان تكون صحبته متدفقة الى
تجاورت تامة المعاني اذا افردت والبيت الواحد يكون فيه
جمل لو افردت كل واحدة في موضعها حسن السكوت عليها
ونكتة وتذكرة اذا اجتمعت متناسقة الترتيب وبيت
قصيدتي مخلص من هذا القبيل فانه مستقل بنفسه غير متعلق
بما قبله ولا بما بعده تنوع ذلك جملة منه بالمعنى اللطيف
تجمع بافلسها مع بهجة المدح المشتهر ، ومنه قول بعضهم

حسن النسق
والعدل والعفو والاحسان والادب والغرم والدين
والتشبيه مع الابيات والتوسع فيه
حسن النسق حسن نسقه والثغر ونعم
والطيب زكيته والكبائر كالزيم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)